عن دعوة المظلومين وحكي ان رجلين خرجا
في طلب العلم للغربة وكانا شريكين في العلم فرجعا
بعد سنين الى بلدهما فقد فقه احدهما ولم يفقه الآخر
فتأمل فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما وتكرارهما
وجلوستهما فاخبروا ان جلوس الذي قد تفقه
في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والآخر
كان مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر
فاتفق الفراء والعلماء ان الفقيه المعهود فقه بركة
استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة
وبركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد
واهل الخير والظاهر ان عابدا من العباد دعا له
في الليل فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالآداب
والسنن فان من تهاون بالآداب حرم السنن
ومن تهاون

ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض
حرم الآخرة وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي
صلوة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل والتعلم
اشتد الشيخ الخليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن
محمد النسفي رحمه الله شعرا كن للاوامر والنواهي
حافظا وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا واطلب علوم
الشرع واجتهد واستعن بالطيبات تصر فقيها حافظا
واسأل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله
فالله خير حافظا وقال اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا
وانتم الى ربكم ترجعون ولا تهجعوا فخيار الورى
قليلا من الليل ما يهجعون وينبغي ان يستصحب دفترا
على كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر

Copyright © King Saud University